

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : أَرْعُوا بِهِمْ مَكَمَّ عُوَّذَ هذا الشَّجَرِ عُوَّذَ كَسُكَّرٍ : ما عَادَ به من المَرُوعَى وامتدَّ تَحْتَهُ . كذا في الأساس . وقال غيرُهُ : هو ما عِيدَ به من شَجَرٍ وغيره وقيل هو النَّبَاتُ في أُصُولِ الشَّوْكِ أَوِ الْهَدَقِ أَوِ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ كَأَنَّهُ يُعَوَّذُ بِهَا أَوِ الْعُوَّذُ من الكَلَالِ : ما لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الْأَعْمَاقِ وَمَنْعَهُ الشَّجَرُ مِنْ أَنْ يُرْعَى مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ : هو أَنْ يَكُونُ بِالْمَكَانِ الْحَزَنِ لَا تَنَالُهُ الْمَالُ قَالَ الْكُمَيْتُ : .
" خَلِيلِيَّ خُلَامَانِيَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّهُمَا مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُوَّذًا سَيَنَالُهَا كَالْمُعَوَّذِ وَتُكْسِرُ الْوَاوُ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً : .

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنُهَا ... مُعَوَّذُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ امْرَأَةً إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَقَّتْهَا مُعَوَّذُ أَنْبَتِ حَوَالِيَّ بَيْتِهَا . من المَجَازِ : أَطْيَبُ اللَّحْمِ عُوَّذُهُ . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعُوَّذُ : مَا عَادَ بِالْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلِزِمَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِبِ وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ : .
وَمَا خَيْرُ خَلْقٍ لَمْ تَشْبِهُهُ شَرَّاسَةً ... وَمَا طَيِّبُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَيَّ عَظْمٍ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا طَعْمُ الْخُبْرِ قَالَ أُدْمُهُ . قال : قُلْتُ : مَا أَطْيَبُ اللَّحْمِ ؛ قال : عُوَّذُهُ .
الْعُوَّذُ : طَيْرٌ لَا ذَاتَ بَجَائِلٍ أَوْ غَيْرُهُ مِمَّا يَمْنَعُهَا كَالْعِيَادِ بِالْكَسْرِ قَالَ بَخْدَجٌ : .

" كَالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِيَادًا عُوَّذًا كَرَّرَ مُبَالِغَةً وَقَدْ يَكُونُ عِيَادًا هُنَا مَصْدَرًا .

قولهم : مَعَادَ اِ اِ أَيَّ أَعُوذُ بِاِ مَعَادًا تَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ مِثْلُ سُبْحَانَ . وقال اِ عَزَّ وَجَلَّ " مَعَادَ اِ اِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ " أَيَّ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَادًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بَجِنَايَتِهِ وَكَذَا مَعَادَاةٌ وَجْهٌ اِ وَمَعَادَاةٌ وَجْهٌ اِ وَمَعَادَاةٌ وَجْهٌ اِ وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ وَالْمَأُونِيَّ وَالْمَأُونَاةِ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ عَدَّوْهُ مَعَادَاةً اِ مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

وقد بَسَطَهُ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي مُصَنِّدَاتِهِ .

وَبَنَدُو عَائِذَةَ وَبَنُو عَوْذَةَ وَبَنُو عَوْذَى بِضَمِّهَا كَذَا ضَبَّطُهُ عِنْدَنَا فِي النَّسْخِ
وَالْإِطْلَاقِ يَقْتَضِي الْفَتْحَ وَهُوَ الصَّوَابُ وَبُطُونُ أَمَّا عَائِذَةُ فَبَطْنَانِ الْأَوَّلُ
عَائِذَةُ قُرَيْشٍ وَهُمْ بَنُو خُزَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَّابَةُ :
وَأَمَّا خُزَيْمَةُ بْنُ لُؤَيٍّ فَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْقَوَمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ
عَائِذَةُ قُرَيْشٍ وَشَيْخُ الشَّرَفِ يَدْفَعُهُمْ عَنِ النَّسَبِ . وَعَائِذَةُ هِيَ ابْنَةُ الْخَمْسِ
بَنٍ قُرْحَافَةَ مِنْ خَثْعَمَ وَبِهَا يُعْرَفُونَ وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُيَيْدٍ
خُزَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَعَائِذَةُ هِيَ أُمُّ الْحَارِثِ هَذَا وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
عَوْفٍ بْنِ حَرْبٍ بْنِ خُزَيْمَةَ وَهُمْ بِمَالِكٍ خَمْسُ أَفْخَازٍ مِنْ عَوْفٍ : بَنُو
جَذِيمَةَ وَبَنُو عَامِرٍ وَبَنُو سَلَامَةَ وَبَنُو مُعَاوِيَةَ أَوْلَادُ عَوْفٍ . وَعَائِذَةُ مَعَ بَنِي
مُحَلَّلَمَ بْنِ ذُهْلٍ ابْنِ شَيْبَانَ بَادِيَتُهُمْ مَعَ بَادِيَتِهِمْ وَحَاضِرَتُهُمْ مَعَ
حَاضِرَتِهِمْ يَدُ وَاحِدَةً . وَالثَّانِي عَائِذَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ضَبَّةَ
بْنِ أُدٍّ بَنِ طَابِخَةَ بَنِ الْيَاسِرِ ابْنِ مُضَرَ وَهُمْ فَخِذُ قَالَ الشَّاعِرُ :
مَتَى تَسْأَلِ الضَّيَّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ ... يَقُولُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ
لَتَّيْمٌ وَمِنْهُمْ حَمْرَةٌ بَنِ عَمْرٍو الضَّيَّيَّ عَنْ أَنْسٍ وَعَنْهُ شُعْبَةُ وَعَوْنٌ وَأَمَّا
بَنُو عَوْذَةَ فَمِنْ الْأَسَدِ وَبَنُو عَوْذَى مَقْصُورٌ : بَطْنٌ آخَرُ قَالَ الشَّاعِرُ :
" سَأَقُ الرُّقَايِدَاتِ مِنْ عَوْذَى وَمِنْ عَمَمٍ وَالسَّيِّ مِنْ رَهْطٍ رَبَّعِيٍّ
وَحَجَّارٍ